بيان عاجل

٣ سبتمبر ٢٠١٨

**مكافحة الالتهابات الجرثومية القاتلة ضرورة قصوى، وملف أساسي لم يتم علاجه من قبل الجهات الرسمية عالمياً بصورة شاملة حتى الآن**

اليوم العالمي لمكافحة الالتهابات الجرثومية (١٣ سبتمبر). أشارت المجموعة العالمية لمكافحة الالتهابات الجرثومية أن الإجراءات اللازمة للحد من هذه الالتهابات الخطيرة والتي تعد أحد أسباب الوفاة اذا لم تشخص بدقة مبكراً لم تحظ بالكثير من الخطوات المطلوبة التي طالبت بها منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠١٧ حتى الآن.

وبالرغم من القرار الذي صوتت له الدول الأعضاء في مايو ٢٠١٧ أثناء اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية وكذلك التجمع العالمي للصحة في جنيف من أجل تحسين والحد من الالتهابات الجرثومية وتطوير سبل تشخيصها وعلاجها أيضاً عبر تنفيذ حزمةٍ من الخطوات في الدول النامية والمتقدمة حول العالم، لم تتخذ كثيرٌ من الدول شأناً لدعم البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة للوقاية منها وكذلك علاجها ورعايتها بالصورة المطلوبة.

وهنا نرجو من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية باتخاذ قرارات جادة ومبكرة بشأن التزامها بهذا القرار وإدراجها ضمن أولوياتها في برامجها الصحية لتفادي أضرار الالتهابات الجرثومية عالمياً وكذلك إصدارها التقرير السنوي الذي يبين نسبة حدوثها وما يترتب عليها في كل بلد. كما نطلب من منظمة الصحة العالمية أن تدعم الدول الأعضاء للحد من هذه الالتهابات عن طريق نشر سبل الوقاية والتشخيص وعلاج هذه المعضلة الصحية بصورة أوفى.

وتعتبر الالتهابات الجرثومية أو ما يعرف ب (تسمم الدم الجرثومي) أحد الحالات الفتاكة بسبب تأثيرها الجسيم على أعضاء بدن الانسان مؤدية الى تعطلها بصورة سلبية و إلى الوفاة اذا لم تعالج بصورة صحيحة مبكراً حيث ينبغي مداواتها بصورة طارئة عن طريق البدء في المضادات الحيوية والسوائل المناسبة على مدار الساعة.

ولقد شاطرت منظمة الصحة العالمية توجهات المجموعة العالمية لمكافحة الالتهابات الجرثومية لمعرفة نسبة حدوثها في كل دولة وكذلك الحد منها بنسبة ٢٠٪؜ مع بدء العام ٢٠٢٠. ومع توحد الرؤى، تستطيع كل الدول إنجاز ذلك عن طريق دعم برامج النظافة العامة، غسل اليدين، التعقيم المتقن أثناء عمليات الولادة، تحسين الصرف الصحي، توفير المياه والتغذية السليمة، تفعيل برامج التطعيم للأطفال حديثي الولادة حسب التوصيات العالمية لهم وعلى الأخص في الدول النامية ذات الدخل المحدود.

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الالتهابات الإنتانية الذي يصادف ١٣ سبتمبر من كل عام، تتوجه المجموعة العالمية وبصورة عاجلة بندائها لجميع الأقطار وبدعمٍ من منظمة الصحة العالمية من أجل تطبيق السبل المثلى للوقاية والحد من الأمراض المعدية وتلافي حدوث ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية وعلى وجه أخص الالتهابات الجرثومية بين الأطفال المعرضين لهذا الخطر.

ويعتبر الأطفال حديثو الولادة الأكثر إصابة للالتهابات الجرثومية بسبب عدم نضوج جهازهم المناعي، بينما طرق الوقاية منها في غاية السهولة متضمنةً الرضاعة الطبيعية والتطعيمات الوقائية.

وفِي هذا اليوم ٥ سبتمبر ٢٠١٨، تنظم المجموعة العالمية لمكافحة الالتهابات الجرثومية مؤتمرها العالمي الثاني عبر أثير الانترنت على مدى اليومين القادمين إذ يستطيع أكثر من ١٥٠٠٠ فرد ومؤسسة صحية من متابعته مباشرة عبر الرابط [www.worldsepsiscongress.org](http://www.worldsepsiscongress.org) قبيل اليوم العالمي لمكافحة الالتهابات الجرثومية في الثالث عشر من شهر سبتمبر ٢٠١٨.

ويشهد العالم المتطور الشامل للدول الغنية نسبةً عاليةً من حالات الالتهابات الجرثومية والتي تعادل ٥٠٠-٧٠٠ حالة لكل ١٠٠ ألف نسمة حسب ما أشارت له احصائيات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية ويعد هذا الرقم أكثر من حالات أمراض السرطان المشخصة حديثاً هناك. وتشير التقارير أن نصف هذه الحالات يمكن الوقاية منها لو تم اتخاذ السبل المناسبة لمكافحتها.

فيما تشهد بعض الدول المطبقة لنظام علاج الالتهابات الجرثومية والوقاية منها انخفاضاً مشهوداً وتم الحد من الوفيات المتعلقة بها من ٤٠٪؜ الى٢٠٪؜ إلا أن الدول المتقدمة غير المطبقة لهذا النظام لا زالت تعاني من ارتفاع هذه النسبة، بينما الدول الفقيرة بلغت فيها نسب الوفاة بين ٥٠٪؜ - ٧٠٪؜.

وتشكل الالتهابات الجرثومية وحدها نسبة ٣٥٪؜ من حالات الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية اذ أنها السبب الأول للوفيات داخل أروقة المستشفيات هناك مكلفةً ما يفوق ٢٤ مليار دولار أمريكي سنوياً.

ولهذه الأسباب تتضامن المجموعة العالمية لمكافحة الالتهابات الجرثومية مع المؤسسات الصحية والجمعيات الداعمة من أجل تطبيق القرار الصادر من منظمة الصحة العالمية من أجل بث التوعية اللازمة بين أفراد المجتمع فيما يخص الإنتانات على مستوى دول العالم أجمع.

للتواصل:

كاثرين هندريك

المنسقة الإعلامية للمؤتمر الثاني لمكافحة الالتهابات الجرثومية

البريد الالكتروني: kathryn.hendrick@global-sepsis-alliance.org

رقم الهاتف: ١٤١٦٢٧٧٦٢٨١+

[www.global-sepsis-alliance.org](http://www.global-sepsis-alliance.org)

[www.world-sepsis-day.org](http://www.world-sepsis-day.org)

[www.worldsepsiscongress.org](http://www.worldsepsiscongress.org)